

أقسام الافعال

الفِعْلُ فِي اللُّغَةِ مأخوذ من **فَعَلَ يَفْعَلُ فَعْلًا**... والفِعْلُ بالكسر الاسم، والجمع **الفِعَالُ** مثل قَدَحٍ وقَدَاحٍ و**بئرٍ** و**بئَارٍ**، وهو كناية عن كلِّ عملٍ متعدِّ أو غير متعدِّ. و**اصطلاحاً**: ((هو ما دلَّ على اقتران حدثٍ بزمانٍ، ومن خصائصه صحة دخول الحال، والاستقبال، والجوازم، ولحوق المتصل البارز من الضمائر، وتاء التأنيث الساكنة، نحو قولك: قد فعل... وسوف أفعل، ولم يَفْعَلْ، وفعلتُ... وغيرها))

ومن مباحث الأفعال في مواهب الرحمن:

❖ أقسام الفعل من حيث دلالاته الزمنية:

ينقسم الفعل الى: صيغ الماضي، والمضارع، والأمر . **فالفعل الماضي**: هو ما دلَّ على حدوثِ شيءٍ قبلَ زمنِ التكلُّمِ، نحو: قامَ، وقَعَدَ. وعلامة هذا الفعل قبول تاء الفاعل وتاء التأنيث الساكنة.

و**أمَّا الفعل المضارع**: فهو ما دلَّ وضعاً على حدثٍ وزمانٍ غير منقضٍ، حاضراً كان أم مستقبلاً، نحو: يكتب ، وهذا الفعل يكون صالحاً للحال والاستقبال. ويُفتتح بحرفٍ من حروفِ (نأيتُ)، نحو: (نقومُ ويقومُ وتقومُ)، ويُضم أوله إن كان ماضيه رباعياً كـ(يُدرِّجُ)، ويُفتَحُ في غيره، نحو: (يَضْرِبُ)، ويُسكَّنُ آخره مع نون النسوة، نحو: (يَتْرِبْنَ)، ويُفتَحُ مع نون التوكيد المباشر لفظاً أو تقديرًا، نحو: (لِيُنَبِّئَنَّ) و**يُعْرَبُ** فيما عدا ذلك .

و**أمَّا فعل الامر**: ((فهو ما يُطلَبُ به حصولِ شيءٍ بعد زمنِ التكلُّمِ، نحو: اجتهدْ، وعلامةُ أنْ يقبل نون التوكيد، وياء المخاطبة مع دلالاته على الطلب)).

❖ أقسام الفعل من حيث التجرد والزيادة:

ينقسم الفعل إلى مجرد، وأقله ثلاثة أحرفٍ كـ(ضَرَبَ)، وأكثره أربعة أحرفٍ كـ(دَحْرَجَ). والى مزيد فيه، وغايته ستة أحرفٍ كـ(اسْتَخْرَجَ)، وأوزانه كثيرة وتختلف دلالاته باختلاف صيغته. وسيأتي الكلام فيه إن شاء الله تعالى .

❖ أقسام الفعل باعتبار التعدي واللزوم :

يقسم الفعل من حيث اللزوم والتعدي على قسمين: متعدي ولزوم.

الفعل المتعدي :

وجاء حدّه عند ابن الحاجب بأنه: (ما توقف فهمه على متعلق) وحدّه ابن هشام بالاستناد إلى المعنى الوظيفي حين عرّفه بأنه (ما ينصب مفعولاً به).

الفعل اللازم:

بعد أن تبيّن مفهوم المتعدي من الأفعال، نخلص إلى بيان القسم الآخر منهما وهو اللازم فالفعل اللازم هو (ما لا يصل إلى مفعوله إلا بحرف جر). وحده الرضي بأنه (الذي لا يصح أن يشتق منه اسم مفعول

❖ أقسام الفعل باعتبار الصحة والاعلال (من حيث نوع الحروف التي يتكون

منها) ينقسم الفعل إلى قسمين : فعل صحيح .فعل معتل .

الفعل الصحيح :

تعريفه : هو كل فعل تخلو حروفه الأصلية من أحرف العلة ، وهي " الألف ، الواو ، الياء " . مثل : جلس ، حضر ، كتب ، رفع ، قرأ ، أمر ، سمع .

وينقسم الفعل الصحيح بدوره إلى ثلاثة أنواع :

١ - الصحيح السالم : وهو كل فعل خلت حروفه الأصلية من الهمزة والتضعيف ،
وأحرف العلة .مثل : جلس ، حضر ، رفع ، سمع .

٢ - الصحيح المهموز : كل فعل كان أحد أصوله حرف همزة سواء أكانت في أول
الفعل أم وسطه أم آخره .ثل : أخذ ، أمر ، أذن ، أكل . سأل ، سأم ، دأب ، جأر
 . ملأ ، ذرأ ، قرأ . وهو على ثلاثة اقسام :

أ . الفعل المهموز في أوله ويعرف بمهموز الفاء نحو : أمر : يأمر ، وأخذ : يأخذ
ب . الفعل مهموز في الوسط ويعرف بمهموز العين ، نحو : سأل ، ورأف ، ودأب ،
ج . الفعل مهموز في الآخر ويعرف بمهموز اللام نحو : ملأ ، قرأ ، وذرأ ، ولجأ .

٣ - الصحيح المضعف : وهو كل فعل حروفه الأصلية صحيحة ، ولكن حرفين منها
من جنس واحد . وينقسم إلى نوعين :

أ _ المضعف الثلاثي : وهو ما كان عينه ولامه من جنس واحد " مكرراً " .مثل : مدّ
 ، عدّ ، سدّ ، شدّ .وحكمه : إدغام عينه في لامه إدغاماً واجباً . إلا إذا أسند إلى
ضمير رفع متحرك فيفك إدغامه . نحو : مددت ، ورددت ، وسددت ، ومللت ،
وحببت .

ب _ المضعف الرباعي : وهو ما كان حرفه الأول والثالث " فائوه ولامه الأولى " من
جنس واحد ، وحرفه الثاني والرابع " عينه ولامه الثانية " من جنس أيضاً .مثل :
زلزل ، وسوس ، جلجل ، ولول ، عسعس .

الفعل المعتل .

تعريفه : هو كل فعل كان أحد حروفه الأصلية حرفاً من حروف العلة .مثل : وجد ، قال ، سعى ، عوى ، وعى .

وينقسم الفعل المعتل إلى أربعة أنواع :

١ . **المثال** : وهو ما كانت فاؤه " الحرف الأول " حرف علة .مثل : وعد ، وجد ، ولد ، وسع ، يبس ، ينع ، يتم ، يئس .

ويكون حرف العلة في أول الفعل واوا ، أو ياء ، ولا يكون ألفا ، لأن الألف لا تقع في أول الكلمة لأنها حرف مد . وقد سمي النحاة الفعل المعتل الأول مثالا لمماثلته الفعل الصحيح في احتمال ظهور الحركات على حروف العلة .

٢ . **الأجوف** : وهو ما كانت عينه " الحرف الثاني " حرف علة ، وسمي بالأجوف لوقوع حرف العلة في جوفه .مثل : قال ، صام ، بيع ، عور .

ويشترط في الفعل الأجوف ألا يكون حرف العلة مقلوبا قلبا مكانيا عن غيره ، فهو بحسب ما قلب عنه .نحو : أيس ، فهذا الفعل ليس أجوفا ، بل هو مثال ، لأن الياء في الأصل فاء الفعل وليست عينه ، وأصله " يئس " ووزنه " فَعِل " ، أما " أيس " فوزنه : " عَفِل " .

٣ . **الناقص** : وهو ما كانت لامه " الحرف الأخير " حرف علة .مثل : رمى ، سعى ، دعا ، سما .وسمي ناقصا لأن حرف العلة ينقص منه (يحذف) في بعض التصاريف .

نحو : رمي : رمت ، ودعا : دعت .

٤ . **اللفيف** : وهو ما كان فيه حرفا علة ، وينقسم إلى نوعين :

أ _ **لفيف مقرون** : وهو ما اجتمع فيه حرفا علة دون أن يفرق بينهما حرف آخر صحيح .

مثل : أوى ، شوى ، روى ، عوى ، لوى .

ب _ **لفيف مفروق** : وهو ما كان فيه حرفا علة غير متجاورين بمعنى أن يفرق بينهما حرف صحيح .مثل : وقى ، وعى ، وفى ، وشى ، وأى ، وخبى ، وصى ، ولى ، ونى ، وهى .

❖ أقسام الفعل باعتبار الجمود والتصريف

يقسم الفعل بهذا الاعتبار على قسمين : فعل جامد وفعل متصرف .

الفعل الجامد : وهو ما يلزم صورة واحدة لا يغادرها سواء ما كان ماضيا (نحو : ليس ، عسى ، حرى ، كرب) أو ما كان أمرا(نحو : هب ، تعال ، هلم) أو ما كان مضارع (نحو : يهبط ، ويسوى) .

الفعل المتصرف : وهو ما يتحول من صورة الى أخرى لإفادة معاني الاحداث في الأزمنة المختلفة . وهو على قسمين : **تام التصريف** ، وهو ما جاءت منه الصور الثلاث الماضي والمضارع والامر .نحو نظر ، وقرأ . و**ناقص التصريف** : وهو ما جاءت منه صورتان فقط (نحو كاد= يكاد ، أوشك = يوشك) .